

رياضة

نهر جبر

بطولاتها الرسمية لا تزال غائبة منذ أكثر من سنة
كرة السلة بين سندان الأزمات ومطرقة كورونا

تراجعت كرة السلة عن الصدارة بعدما كانت اخبارها الشغل الشاغل لكل متابعي الرياضة اللبنانية، حتى كادت تغيب في شكل كامل لولا بعض النشاطات الخجولة التي حالت دون اعلان اختفائها كليا، وذلك في ظل مستقبل مجهول لانديتها ولاعبها وبطولاتها الودية والرسمية التي لا تزال غائبة منذ تحركات 17 تشرين الاول 2019

المحدي، هوبس بيروت، اطلس الفرزل، والى حد ما بيروت فيرست كلوب، اضافة الى نادي دينامو لبنان (تبنين سابقا) في الدرجة الثانية، خرقا على هذا الصعيد من خلال عملها على تدعيم فرقها بلاعبين جدد، او تجديد عقود لاعبيها الحاليين، او التفاوض معهم حول آلية جديدة في ظل الظروف الراهنة. لكن الهدوء لا يزال كبيرا في الملاعب المتنوعة، في ظل غياب اجوبة عن مواعيد اطلاق التمارين او اقامة المباريات الاستعدادية. الكل ينتظر، لكن الانتظار قد لا يكون الحل الشافي في ظل التوقعات التي تشير الى طول فترة الازمات.

يبدو ان عددا كبيرا من القيمين على الاندية اللبنانية لا يؤمنون بعودة النشاط في وقت قريب، على الرغم من ان الاتحاد اللبناني لكرة السلة اعلن على لسان مسؤوليه، وعلى رأسهم رئيس الاتحاد ونائب رئيس الاتحاد الاسيوي اكرم حلبي، في اكثر من مناسبة، تمسكه بايجاد آلية لعدم قتل اللعبة من خلال الجمود الحاصل، والتأكيد على اطلاق البطولة في الموعد المتفق عليه في 15 تشرين الثاني الجاري.

هذا الاصرار دونه عقبات في خضم ما تعيشه الاندية من تخبط فني او شح مالي. لكن في نهاية الامر يقف الاتحاد امام مسؤوليته لناحية تهيئته الاجواء، ما ينقل المسؤولية الى الاندية التي يفترض ان تعمل في خط مواز لانعاش المنافسات من جديد وحياتها.

في المقابل، تبدو حال عدد كبير من الاندية العريقة في وضع مأسوي من دون مبالغة، امثال الحكمة بيروت (استقالة ادارته الحالية برئاسة ايلي يحشوشي وتأجيل انتخاب ادارة جديدة الى شهر شباط المقبل)، هومنتمن بيروت وابناء

والمالية اصابتا مقتلا في اللعبة الاكثر شعبية وانتشارا في لبنان، اقله في الموسمين الاخيرين. ازمة مالية واقتصادية هي اقوى ربما من الازمة الصحية للعبة ازدهرت بفضل المال، ورفعت من مستوى الرياضة اللبنانية من خلال بطولتها التي عرفت الاستثمار في مواردها من اجل خلق اعلى قدر من الحماسة والاهتمام اللذين تخطيا حدود البلاد.

يبدو السؤال الملح اليوم في ظل الهدوء المخيم على الساحة السلوية: هل ستقام بطولة لبنان تزامنا مع عودة النشاط الى رياضات اخرى؟ سؤال مشروع في ظل غياب الحركة والنشاط عن معظم عمل نوادي الدرجة الاولى، اذ لم تسجل سوى اندية الرياضي بيروت، الشانفيل ديك

الازمة الصحية اصبحت قاسية جدا على اللعبة، خصوصا وانه في كل مرة كانت تصدر عن الجهات الرسمية توصيات وقرارات لمحاربة وباء كورونا، يأتي قرار الاغلاق متضمنا الحرس والتشدد في عدم فتح الملاعب والقاعات الرياضية المقفلة والابقاء عليها مغلقة. هذا الامر جعل من الصعب على النوادي اطلاق تمارينها على الرغم من الحركة المقبولة التي شهدتها سوق العرض والطلب.

كل الظروف صبت ضد مصلحة كرة السلة، ولم تفلح الحركة المحدودة والخجولة التي قامت بها بعض ادارات النوادي لضم لاعبين محليين، وسط قناعة وقرار واضحين في غياب اللاعب الاجنبي الى تغيير الواقع المؤلم. فالازمات الاقتصادية



رئيس نادي هوبس بيروت جاسم قانصوه.

الحصول على الدعم المطلوب صعبة جدا. "الامن العام" استطلعت اراء عدد من رؤساء الاندية وممثلها عن تحضيرات فرقها والاجواء التي تحوط باللعبة من كل حذب وصوب، والنظر عن المصادر، لكن الوضع المالي القاسي اصاب الجميع في البلاد، وتاليا باتت مسألة

انيبال زحلة. هذا لا يعني ان اوضاع هؤلاء وغيرهم كانت افضل سابقا، اذ ان اوضاعهم كانت صعبة في الماضي القريب. لكن الفارق انه في السابق كان في الامكان تأمين الاموال بغض النظر عن المصادر، لكن الوضع المالي القاسي اصاب الجميع في البلاد، وتاليا باتت مسألة



رئيس النادي الرياضي بيروت المهندس مازن طيارة.

رئيس نادي بيروت فيرست كلوب نديم حكيم حذر من الاوضاع الاقتصادية، المالية والاجتماعية الصعبة، اضافة الى الوضع الصحي المقلق المرتبط بوباء كورونا لا تشجع على اتخاذ اي قرار. واستدرك قائلا: "بقدر ما يهمنى السلامة العامة يهمنى ايضا ان لا تموت كرة السلة". لكنه في المقابل اكد الحرص على مواصلة العمل في الاكاديميا ومع الفئات العمرية طالما الظروف سانحة: "نعمل على بناء جيل جديد ضمن اسس وقواعد سليمة تضمن الاستمرارية وتحافظ على مستقبل اللعبة".

وشدد على ان الظروف التي كانت سائدة في السابق لم تعد قائمة راهنا، داعيا الجميع الى تقديم تنازلات "لأن الاوضاع غير سهلة والعوائق كبيرة وكثيرة، فيما الاستمرار في القطاع الرياضي يتطلب تضحيات".

اضاف: "نحن جاهزون في حال تحسنت الامور". واعتبر ان الاوضاع الاجتماعية ضاغطة على الجميع، فيما المساعدات والرعاية والدعم التي كانت متوافرة في السابق اصبحت مفقودة في شكل شبه تام، والامور باتت مربوطة ومرهونة بالمبادرات الفردية التي اصبح لاصحابها اهتمامات وانشغالات اجتماعية وانسانية اخرى. وكشف ان ما قبل انفجار مرفأ بيروت في 4 آب الماضي ليس كما بعده: "كنا بدأنا البحث في شكل الفريق وصورته واستعرضنا بعض الاسماء، لكن الاضرار البشرية والنفسية والمعنوية والمادية الكبيرة جدا والتي نتجت من الانفجار اضافة الى المتطلبات الضخمة الناجمة عنها، دفعتنا الى فرملة خطواتنا وجعلت من الرياضة في شكل عام وكرة السلة في شكل خاص، في آخر سلم الاولويات عند شريحة واسعة من المجتمع".

في المقابل، كان لعضو اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية رئيس نادي هوبس جاسم قانصوه مقاربة مختلفة. اعتبر ان من واجب النوادي التحرك، وقال: "الوضع الراهن الناجم عن الازمات المتلاحقة وتحديد اوباء كورونا، قد يطول اذ لا يوجد افق واضح حول فترة افوله او انكفائه".

وكشف ان ادارة هوبس في صدد اتخاذ قرار باطلاق التمارين "عندما تسمح الظروف"



إنتو الأمل و نحننا الأمان



رئيس نادي اطلس الفرزل المحامي رشيد فرح.

اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة التي يعود اليها تحديد موعد انطلاق الدوري ونظام البطولة وبرنامج المباريات".
وكشف ان نسبة التخفيض في الموازنة لموسم 2020 - 2021 تجاوزت 70 في المئة: "معظم الوجوه في التشكيلة لم تلعب في الفريق في الموسم الماضي وهي من خارج مدينة زحلة وستكون بقيادة المدير الفني المدرب جورج دودي داغر".
وربط التريث في دعوة اللاعبين الى التمارين على ملعب ثانوية مار يوسف للراهبات الانطونيات في كسارة - زحلة بـ"الرغبة في عدم المكابرة لأن الظروف صعبة، واي خطوة ناقصة قد تؤدي الى عواقب وخيمة قد تكون ارتداداتها سلبية الى حد كبير". وحذر من الضعف الفني للبطولة، معتبرا ان المباريات من دون جمهور لا قيمة لها وتؤدي الى صرف اموال من دون اي مردود ايجابي.
حتى هذه اللحظة البطولة ستقام، ولو ان هذا الاعتبار يبقى في كلام القيمين او على الورق، لكنه على الاقل يدل على حسن النيات باقامتها، وهي مسألة مرهونة بالتطورات والوضع العام في البلاد، على الرغم من ان المؤشرات الحالية لا تطمئن الى حد كبير. كلمة المؤشرات هنا لا تعني الظروف الصحية فحسب، بل المالية والاقتصادية والاجتماعية ايضا.

تسبح له فرصة الاحتراف في الخارج، خصوصا في ظل الاوضاع الراهنة والمشاكل الحياتية القاسية".
اضاف: "تتمنى لفران ابن النادي الرياضي كل التوفيق، فهو قدم الكثير ورحيله يحتم البحث عن مدرب آخر. لدينا مروحة من الخيارات، وستتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب".
لم يستبعد طيارة انضمام اللاعبين اسماعيل احمد ووائل عرقجي الى الفريق في الادوار الحاسمة: "الامر مرهونة بعوامل عدة، ابرزها عدم تضارب مواعيد الادوار الحاسمة في الدوري المحلي مع الدوري المصري حيث يلعب احمد، والدوري القطري حيث يلعب عرقجي".
في المقابل، لم يتردد رئيس نادي اطلس الفرزل المحامي رشيد فرح في دعوة الاتحاد الى التروي في اطلاق بطولة الدوري لنادي الدرجة الاولى للرجال، عازيا موقفه الى "الوضع الصحي الذي يشكل خطرا على اللاعبين والمدربين والحكام والمراقبين وكل العاملين في اللعبة". لكنه اكد ان تشكيلة فريقه اصحت شبه مكتملة ولا تحتاج سوى الى بعض اللمسات الصغيرة، وقال: "منذ وقعنا اتفاقية تعاون مع دافيد جانتويان الذي تولى بموجها كل الامور الفنية، اصبح ملف التعاقد مع اللاعبين في عهده وبالتالي باتت التعاقدات منجزة الى حد كبير، في انتظار اعلان موعد اطلاق التمارين المرتبط بقرار

المرتبطة بقرار الدولة المتعلق باقفال بعض المناطق وليس باي امر آخر، مع اعترافنا بصعوبة الاوضاع المالية والاقتصادية والاجتماعية".
اضاف: "الوضع سيئ، لكن علينا عدم تجاهل واجباتنا انطلاقا من مسؤوليتنا في عدم السماح بموت اللعبة".
كما اكد ان تشكيلة فريقه للموسم المقبل، التي سيقودها المدير الفني المدرب الوطني باتريك سابا خلفا للمدير الفني المدرب الوطني جاد الحاج الذي انتقل الى دينامو لبنان في الدرجة الثانية اكتملت: "هي مزيج من العناصر الشابة من ابناء النادي ومن المخضرمين الذين عادوا الى الفريق".
وقال: "تعودنا في نادي هوبس عدم التوقف عند اي عائق والمضي قدما على الرغم من كل التحديات. لقد خسرنا بعض اللاعبين، لكن الغالبية بقيت ملتزمة وسنبقى على النهج نفسه مع تمنياتنا بالتوفيق للاعبين الذين اختاروا الانتقال الى فريق آخر".

لم يعارض قانصوه انطلاق الدوري في 15 تشرين الاول الجاري "في حال سمحت الظروف بذلك من دون اغفال المدة الزمنية المتوجبة للتحضير البدني والفني". وتمنى على النوادي عدم التقصير بواجباتها "مع تفهم ظروف كل ناد وواضعه".
اضاف: "اعتقد انه ينبغي على المسؤولين عن الجمعيات التي تتعاطى كرة سلة الاقدام او الابتعاد، وعلى الجميع تفهم الموقفين لأن لهما ظروفهما واسبابهما".
بدوره، دعا رئيس النادي الرياضي بيروت حامل لقب الدوري المهندس مازن طيارة الى اطلاق بطولة الدوري في الوقت المناسب وفي الظروف الصحية المؤاتية: "يجب الحرص على سلامة اللاعبين والجهازين الفني والاداري وعدم تعريض احد لأية مخاطر".
واكد ان تشكيلة فريقه جاهزة وهي مزيج من عناصر الخبرة والشباب: "اردنا من خلال التعاقدات التي اجريناها البدء بالتحضير للسنوات المقبلة من خلال ضخ دم جديد في الفريق ودفع ببعض العناصر الشابة لتكون الى جانب عناصر مخضمة لتكتسب منها الخبرة وتتمكن من حمل الشعلة مستقبلا".
عن مغادرة المدير الفني للفريق المدرب احمد فران الى الكويت، قال: "الظروف المالية والاقتصادية صعبة ولن نقف في وجه اي لاعب او مدرب